

محمد إلهامي | السيرة النبوية الفرنسية | 91. غزوة بدر وولادة

القوة الإسلامية

محمد إلهامي

هو في قلب الرجل الاعظم وبه تغير الكون تباسم حين اتى الدنيا صلى الله عليه وسلم هو يأكل الناس حياة. يا بنى عطية عطف يرحم باك محمد خير رسول صلی الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

صلى الله عليه وسلم هو في قلب الرجل الاعظم. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. مرحبا بكم ايها الاحباب في هذه الحلقة الجديدة من سلسلة السيرة النبوية الفرنسية التي نستعرض فيها سيرة نبينا صلی الله عليه - [00:00:40](#)

وسلم وانجازه واثاره من خلال كتابات المستشرقين والباحثين والمؤرخين الفرنسيين وذلك على مبدأ وشهاد شاهد من اهلها. آآ توصلنا في آآ كنا وصلنا في الحلقة الماضية الى آآ النبي صلی الله عليه وسلم حينما دخل المدينة وبدأ بناء - [00:01:00](#)

مجتمعه الجديد والآن اه نبدأ في الحديث عن اهم ما اه شهده النبي صلی الله عليه وسلم في هذه هي الحياة الجديدة من آآ مراحل اخرى للنضال والكفاح وهي آآ المعارك التي دارت بينه وبين المشركين وآآ - [00:01:20](#)

نبدأ بغزوة بدر الكبرى. اه طبعاً غزوة بدر سماها الله تبارك وتعالى في قرآنـه بالفرقان لانها فرقـت بين الحق والباطـل ولـاثـارـها الكـبـيرـة التي عـمتـ فيما بعدـ حالةـ الجـزـيرـةـ العـربـيـةـ بلـ عـمـتـ كلـ العـالـمـ رغمـ انـهاـ - [00:01:40](#)

كـانـتـ تـبـدوـ لوـ نـظـرـنـاـ إـلـيـهـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ كـانـهـ حـرـبـ عـادـيـةـ مـنـ تـلـكـ الـحـرـوـبـ الـلـامـتـنـاهـيـةـ كـانـتـ تـخـوـضـهـ الـقـبـائـلـ الـعـربـيـةـ بـدـاـيـةـ نـزـلـ

الاذن بالقتال للنبي صلی الله عليه وسلم في العام الثاني للهجرة. وكان آآ كانت هناك مجموعة من السرايا - [00:01:59](#)

قبل غزوة بدر الكبرى آآ التي كانت في رمضان من السنة الثانية من الهجرة في سبعتاشر رمضان في السنة الثانية من الهجرة. وهذه الغزوة كان مبدأها ان انطلق النبي صلی الله عليه وسلم مع من يعني ندب الناس. ندب الناس يعني اه اشار اليهم - [00:02:19](#)

الامر على جهة التخيير لانه اعتراض قافلة. ندب الناس لاعتراض هذه القافلة التي كان فيها اموال المسلمين. لانه المسلمين بعدما هاجروا من مكة استولى اهل كل مسلم على ماله من بعده على البيوت والدور. ذكرنا انه المهاجرين كلهم - [00:02:39](#)

هاجروا متخفين وبعض الناس آآ ادرکوا في الطريق فمثل آآ صهيب الرومي رضي الله عنه فنزل عن امواله كلها لكي آآ يتركوه يهاجر وهو كان رجلاً رومياً يعني لم يكن من قبائل مكة. فهذه الاموال التي اكتنذها القرشيون انما - [00:02:59](#)

كـانـتـ فـيـ هـذـهـ الـعـيـرـ فـارـادـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـعـتـرـضـهـ وـحـصـلـتـ الـقـصـةـ الـمـشـهـورـةـ الـتـيـ تـعـرـفـوـنـهـ جـمـيـعـاـ اـهـ كـيفـ اـفـلـتـ اـبـوـ

سفـيـانـ بـالـعـيـرـ؟ـ وـكـيـفـ آـآـ جـيـشـتـ مـكـةـ جـيـشاـ كـبـيرـاـ؟ـ يـبلغـ ثـلـاثـةـ اـضـعـافـ الـمـسـلـمـيـنـ وـكـيـفـ التـقـواـ؟ـ وـكـيـفـ حـقـ - [00:03:19](#)

الله للمسلمين هذا النصر الكبير النصر الفاصل في غزوة بدر الكبرى. تعالوا نرى كيف آآ رأى اولئك الباحثون والمستشرقون هذا التغيير في سيرة النبي صلی الله عليه وسلم وانتقاله الى مرحلة الجهاد من بعد مرحلة الدعوة وتأسيس - [00:03:39](#)

دولـةـ وـكـيـفـ آـآـ رـأـواـ تـأـثـيرـ غـزوـةـ بـدـرـ عـلـىـ مجـمـلـ الـحـالـةـ الـمـوجـودـةـ فـيـ الـجـزـيرـةـ الـعـربـيـةـ.ـ نـبـأـ مـنـ جـامـبـروـاـ جـامـبـروـاـ فـيـ كـتـابـهـ مـحمدـ

نـابـليـونـ السـمـاءـ يـتـحدـثـ عـنـ هـذـاـ الـانتـقـالـ إـلـىـ مـرـحـلـةـ الـجـهـادـ فـيـقـوـلـ اـنـ اـبـلـاغـ الرـسـالـةـ إـلـىـ الـعـالـمـ هـوـ الـهـدـفـ الـاـوـلـ وـالـاـخـيـرـ - [00:03:59](#)

الـنـبـيـ مـحـمـدـ وـلـمـ تـكـنـ مـشـاغـلـ الـأـسـرـةـ وـالـحـيـاةـ لـتـحـولـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ اـدـائـهـ اـبـداـ.ـ وـاـنـكـ اـذـ نـظـرـتـ إـلـىـ عـنـفـ قـرـيـشـ وـمـؤـامـرـاتـ الـدـمـوـيـةـ وـرـبـطـ

جـاشـهـاـ عـلـىـ اـغـيـالـهـ مـرـارـاـ بـلـ اـذـ نـظـرـتـ إـلـىـ كـلـ الـقـبـائـلـ الـعـربـيـةـ حـيـنـذـاـكـ الـفـيـتـ الغـزوـ جـلـ عـملـهـ - [00:04:19](#)

ولـمـ يـكـنـ النـبـيـ إـلـىـ ذـلـكـ الـوقـتـ وـانـ كـثـرـ حـولـهـ الرـجـالـ قـدـ اـذـنـ لـهـ فـيـ النـضـالـ وـدـفـعـ الـعـدـوـانـ بـالـعـدـوـانـ.ـ وـلـكـ بـعـدـ كـلـ كـالـاعـتـدـاءـاتـ

جاء الوحي الالهي يبيح له حرب المعتدين. اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدر - [00:04:39](#)
الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. وجاء ايضا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين. من الضروري ان ننبه هنا الى انه آآ يعني لم يكن النبي - [00:04:59](#)

هو من بادر بالاعتداء على قريش لم يكن هو اول من بادر وان كانت هذه الاموال هي اموالهم يعني حتى لو انه لم تكن هناك فهذه
العيار انما آآ اذا هاجمها النبي فانما يستعيد امواله واموال المسلمين. ولكن حالة العار - [00:05:19](#)

حرب كانت معلنة وقائمة حتى انه من كان يذهب من المدينة الى مكة ليحج ويغتسل على نحو ما يفعل العرب. كان يجد من اهل مكة
الصدود والتهديد. فحالة الحرب كانت حالة معلنة وقائمة. هذا تنبية بسيط لكي لا يتورد الى الذهن ان النبي هو من بدأ - [00:05:39](#)
 هذه الحالة الحربية. آآ في غزوة بدر آآ خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه آآ تلتمية واربعة شر رجلا فهو المشهد الذي يرصده جاك
ريسلر في كتابه الحضارة العربية سبق ان تكلمنا عنه فيقول على رأسه ثلاثة رجال - [00:05:59](#)

يحركهم الشجاعة والثقة بمقادير الدين الجديد كان الاسلام قد خاض معركته الاولى وربحها. وبفعل نجاح استعراض القوة هذا كان
النبي قد ادرك الضرورة الملحة لنشر الاسلام والدفاع عنه بقوة السلاح وبسلطان العقيدة في ان - [00:06:19](#)

حينما يتأمل آآ السياسي والاديب والشاعر الفنصل آآ في غزوة بدر ويتأمل في هذا الجيش يقول ما اشبهه بكلام المسلمين بل ربما اذا
تكلم به مسلم نصب نسب المسلم الى التعصب. تعالوا نرى ما قاله - [00:06:39](#)

الفنزويلي لو مارتين عن هذا الجيش يقول ذلك هو الجيش الذي سيبدل وجه العالم باعمق مما بدلته الجيوش التي تعد مليون رجل
كجيش خشایر شاه ابن داريوس ملك الفرس. احد الملوك الفرس او نابليون - [00:06:59](#)

فليس بعد المقاتلين تقاس الاحداث وانما تقاس بما وراء الاحداث من اسباب. فاذا كان مليون جندي يقاتلون ارضاء لطموح غاز او
تعظيمها لمجده هلكوا دون ان يخلفوا اثرا سوى عظامهم على الارض - [00:07:19](#)

اما اذا كان ثلاثة واربعة عشر رجلا يقاتلون في سبيل نصرة فكرة لا يبتغون منها نفعا عاجلا هي فكرة وحدة الله واظهارها على اهل
الشرك فانهم يفتحون ثلث العالم ليثبتوا فيه على مدى الزمن - [00:07:39](#)

العقيدة التي كانت تدفعهم. فالنصر مهما كان قول بعض الملوك الماديين في عصرنا هذا ليس للجيوش الجرارة النصر لله ولم يقاتل
في سبيل الله ضد روح الفساد والشر. هذا آآ الذي ينظر ان نجد مثله في آآ يعني في كتابات المستشرقين عن هذا الجيش الذي تحرك
في غزوة - [00:07:59](#)

بدر والذى انزل الله نصره عليه. ينبغي ان يوقفنا نحن حول صحة تقييمنا لاحاديث السيرة النبوية اذا كان نفس الحدث يقرأه من لم
يسلم بهذا القدر من العمق وبهذا القدر من التأمل فيعني لا يليق بالمسلم ان يكون - [00:08:29](#)

جاهلا بصيرة نبيه صلى الله عليه وسلم وبعظمة آآ صحابته الكرام وبالاحاديث الفاصلة في تاريخ الاسلام والمسلمين المهم في غزوة
بدر بعد ان تحقق النصر ان المسلمين تحولوا الى قوة في الجزيرة العربية. بمعنى يعني - [00:08:49](#)

الدولة الاسلامية كانت قبل غزوة بدر يشبه مثلا ان يقال عنها آآ في الخطابات الاعلامية الدولة المزعومة وسنلقיהם وراء البحر. يعني
هو اشبه بتجمع من اللاجئين باشبه يعني مجموعة من المتمردين على النظام المستقر في الحجاز - [00:09:09](#)

في اه الجزيرة العربية لكن بعد غزوة بدر ولدت هنا قوة اقليمية. وهذه سيرة الدول دول تبرز بالحرب. كما تنتهي بالحرب. الحرب هي
الصفحة الاولى في تاريخ اي دولة وهي الصفحة الاخيرة في تاريخ اي دولة. فغزوة بدر كانت ميلاد - [00:09:29](#)

للدولة الاسلامية ميلادا لقوة هذه الدولة واعلانا بانه خريطة القوى السياسية في منطقة الحجاز منطقة الجزيرة العربية قد تغيرت
وصار هناك ما يسمى الدولة الاسلامية. على صعيد اخر انتصار المسلمين في غزوة بدر كان من - [00:09:49](#)

الداخلية في المدينة ان اسلم الذين كانوا ما يزالون مشركين. ومن لم يعني من لم يشرح الله صدره للإسلام اضطر لان يسلم شفافها
ويقطن الكفر. وهؤلاء هم المنافقون يعني فغزوة بدر - [00:10:09](#)

نستطيع ان نقول انها صفت معسكر المشركين الموجودين في المدينة. وبعدها نشأت ظاهرة النفاق لاولئك الذين اه يعني لم يجدوا الا

ان اه يعني اه لطبيعة الاوضاع وطبيعة القوى لم يجدوا يعني لم يستطيعوا ان يكونوا مجرد قلة - [00:10:29](#)
منبوذة يعني اغلب الناس اسلمت فهم لم يستطيعوا ان يظلوا مجرد قلة منبوذة فدخلوا في الاسلام ظاهرا. وان اه استبطنوا الكفر
بعض هزه النتائج يرصدتها ايميلدرمنجم في كتابه حياة محمد فيقول ولما كانت غزوة بدر ونال محمد فيها نصرا - [00:10:49](#)
الزرع اسلم كثير من مشركي المدينة عن ايمان او عن غير ايمان. ورأى عبدالله بن ابي ابي ايمان النبي وما كان عبد الله ابن ابي صادق
الايمان فكان رأس المعارضة ولم يأْلَ جهداً في اثاره المشكّلات في سبيل محمد. آيا يصل ايميل - [00:11:09](#)
وهو يتحدث عن اثر غزوة بدر في آآ يعني اوضاع الجزيرة العربية فيقول كانت غزوة بدر فاتحة انتصارات لم تلبس ان غيرت وجه
الدنيا. وما حدث في تلك السنة ان تم النصر لنصارى الروم على مشركي الفرس كما - [00:11:29](#)
ما اخبر به القرآن فكان ذلك سبباً لمضايقة فرح المسلمين. في مكة لما انتصر الفرس على الروم اه وفرح المشركون بنصر الفرس لانهم
اهل يعني ليسوا اهل كتاب وانما اه محسوبين على الاوثان - [00:11:49](#)
المسلمون لهزيمة الروم على اعتبار ان الروم اهل كتاب. من النصارى. فنزل قول الله تعالى الف لام ميم غلت الروم في ان الارض وهم
من بعد غلبهم سيفلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء. ففي ذلك الوقت - [00:12:09](#)
وقت ظن المؤمنون وهم في مكة ان هذه الاية تعني انه في بضع سنين سينتصر الروم على الفرس. وهو ما قد ولكن نصر الله المذكور
في الاية كان شيئاً لم يتوقعه المؤمنون اذاك. وهو ان المؤمنون - [00:12:29](#)
مضطهدون الموجودون في مكة الذين يعانون آآ يعني تحت ظل الحكم القرشي المشرك اولئك هم في خلال تسع سنين سيستطيعون
ان يؤسسوا دولة وان يكون لهم جيش وان يحاربوا اهل مكة وان ينتصروا عليهم. ويومئذ - [00:12:49](#)
يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء. فهذا هو نصر الله الذي اشارت اليه الاية الكريمة. آآ ناصر الدين يعلق على آآ هذا الوضع
فيقول هذه الغزوة الخالدة التي لم يكن بها من المحاربين الا عدد قليل - [00:13:09](#)
كانت نتائجها من الاصح حيث غيرت وجه العالم. آآ غيرت وجه العالم بالمعنى الذي ذكرته قبل قليل من انه هذه الغزوة كانت اعلاناً
وببداية لميالد دولة الاسلام. وميالد دولة الاسلام يساوي ميلاد قوة جديدة - [00:13:29](#)
اقليمية وهذا يساوي تغيير خريطة القوى السياسية الموجودة في الجزيرة العربية. فكان هذا الاختبار الاول وتحتبر في قيامها بها
الاختبارات العسكرية. يعني لا يوجد دولة قامت دون ان تخوض حرب تحرير او حرب استقلال او حرب تأسيس - [00:13:49](#)
فهذه غزوة بدر تعتبر بالنسبة للدولة الاسلامية هي الغزوة التي ولدت الدولة الاسلامية كقوة سياسية. طبعاً كانت نتائج مدهشة الى
درجة ان الرجل الذي حمل نبأ هذه الهزيمة الى آآ الى مكة لما آآ ذهب يقول لهم - [00:14:09](#)
مات عتبة بن ربيعة ومات شيباً ومات آآ ابو الحكم يقصد ابا جهل. وآآ يعني مات ابو البختري بن هشام وهؤلاء قادة يعني قادة قريش
كان صفوان ابن امية اه وهو ابن امية ابن خلف الذي كان يعذبه بلا ولا وامية ايضاً قتل - [00:14:29](#)
في غزوة بدر قتله باللـ فصفوان ابن امية لم يصدق هذا قال هذا رجل مجنون سلوه عنـ يعني اسألوا هذا الرجل اين صفوان ابن
امية؟ فقالوا له اين صفوان ابن امية - [00:14:49](#)
فقال هـ هو جالـ في حجر الكعبـة. فكان الخبر خبراً صاعقاً الى الـ درجة التي لما سمع ابو لهـ آآ وهو عم النبي صـلى الله عليه وسلم
لـ ما سمع بهذا الخبر اصابـه المـرض حتى مـات منه بعد ايـام من شـدة - [00:15:02](#)
والـ قـهر والـكمـد. هل سـتسـكت قـريـش عنـ هـذه الهـزـيمـة المـروـعـة؟ هـذا ما نـراه انـ شـاء فيـ الحـلـقة الـقادـمة نـسـأـل اللـه تـبارـك وـتعـالـى انـ يـعلـمـنا
ما يـنـفعـنا وـانـ يـنـفـعـنا بـما عـلـمـنا وـانـ يـزـيدـنا عـلـمـا. وـالـسـلام عـلـيـکـم وـرـحـمـة اللـه وـبـرـکـاتـه - [00:15:22](#)
يا ربـي اـجـمـعني بـحـبـيـكـ يا ربـي اـجـمـعني بـحـبـيـكـ يا ربـي بـحـبـيـكـ صـلى الله عـلـيـه وـسـلمـ وـفـي قـلـبـ الرـجـلـ الـاعـظـمـ - [00:15:42](#)